mroftalp htehaB ni knil muideM

)٨(التعليق على رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل // المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اسره الى يوم الدين وبعد - 00:00:10

فان شاء الله عز وجل هذا هو المجلس آآ الاخير في دروسنا لكتاب او رسالة اصول السنة للامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى خلني اطلع هذا من يلاه سير - 00:00:25

كنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله تعالى زين في الفقرة التاسعة والخمسين والرجم حق على من زنا وقد احسن اذا اعترف او قامت عليه بينة. هذه المسألة من المسائل الفقهية التي اوردها الامام احمد رحمه الله تعالى في اصول السنة - 00:00:54

فلماذا اوردا مسألة فقهية في كتاب اصول السنة ذلك من وجهين. الوجه الاول ان اهل السنة والجماعة يعتقدون بثبوت ما ثبت في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفرقون في اثبات الاحكام - 00:01:24

بين القرآن والسنة فهذا وجه ايراد هذه المسألة باصول اعتقاد اهل السنة والجماعة والوجه الثاني ان الرجم ثابت بدلالة اجماع السلف ولم يخالف في هذا الاجماع العملي الا فرقة من الخوارج طوائف من الخوارج - 00:01:45

زعموا ان الرجم ليس له ذكر في القرآن فانكروه اذا ما دامت المسألة ثابتة بالاجماع فلابد من اعتقادها والرجم حق على من زنا وقد احصن. من الذي يرجم الزاني المحصن الذي يرجمه الحاكم - 00:02:12

او نائبه لكن بشرطين ما هما؟ اما الاعتراف واما قيام البينة وهم الشهود الاربعة وذلك اذا وجدت الشروط وانتفت الموانع وقد ثبت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

حتى قال عمر رضي الله عنه وكان وكنا مما نقرأ من القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا وارجموهما البتة وكان هذا قرآنا منسوخا تلاوته وباق حكمه وهذا معنى قول عمر لولا ان يقول الناس - 00:02:57

زاد عمر في كتاب الله لان الزيادة ولو كانت آآ المسألة لحكم ثابت فما دامت التلاوة منسوخة فلا يجوز اثباتها قرآنا ولهذا قال الامام احمد رحمه الله وقد رجم رسول الله - 00:03:17

صلى الله عليه وسلم وقد رجمت الائمة الراشدون وهذه سنة عملية والقاعدة ان السنة العملية اقوى في الدلالة من السنة القولية لانها تبين الحكم وتجليه وتوضحه وتبينه ودائما السنن العملية من اقوى الحجج - 00:03:35

على الفرق الغوية وقد سبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم ماعز كما في الصحيح ورجم الغامدية وقال لعم انس يا انيس اغدو الى امرأتي هذا فان اعترفت فارجمها - 00:04:02

في وقائع كثيرة متعددة ورجمت الائمة الراشدون اي وقع الرجل في عهد الخلفاء فلم ينكره احد من الصحابة الاجلاء رضوان الله تعالى عليهم ثم قال ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغضه - 00:04:23

لحدث كان منه او ذكر مساوية كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما وهذه الفقرة فيها بيان المنهج الحق في موقفنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

وانه يجب علينا ان نجلهم اولا لان الله اختارهم بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واثنى على المهاجرين والانصار في كتابه ووصفهم

بهذين اللقبين الشريفين المهاجرون والانصار حتى قال عنهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:05:04
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار ذلك الفوز العظيم وقال لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فليس لاحد ان ينتقص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:28
وذلك لانهم تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم هل يليق بمن ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم نظرة اجلال ان ينظر الى اصحابه نظرة اقلال هذا انتقاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:52
من يقول لمرب ما انك عظيم لكن تلامذتك فاشلون فهذا طعن في تربيتي من يقول لاب ما انك اب عظيم وابناؤك فاشلون فهذا طعن في ابوته ولذلك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خير المربي - 00:06:11
خير المعلمين خير المزكين خير المربين صلوات ربي وسلامه عليه واصحابه خير المتربي لا شك انهم بشر في احادهم يقع منهم ما يقع من احاد البشر وليسوا بمعصومي فاذا وقع منهم حدث - 00:06:34
او خطأ او خطأ او زلل فلا يجوز ان نذكر هذا الحدث وهذا الخطأ وننسى كل ما ذكر الله عز وجل عنهم من المحاسن حتى قال الله مزكيا اعمالهم القلبية - 00:06:58
واعمالهم الظاهرية واقوالهم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. ها يبتغون فضلا من الله ورضوانه. هذي تزكية لايش بقلوبهم يبتغون لنياتهم لمراداتهم وينصرون الله ورسوله تزكية اعمالهم وافعالهم - 00:07:20
اولئك هم الصادقون تزكية لاقوالهم فهذه تزكية من الله عز وجل للمهاجرين ها باعمالهم القلبية واعمالهم الظاهرية واقوالهم فلا يجوز ان نذكر قطرات من ما اخطأوا فيه وهم بشر في بحور حسناتهم - 00:07:47
ومن فعل ذلك كان مبتدعا كما يفعل ذلك الخوارج وولاة الروافض حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما. كما ذكر الله في القرآن قال والذين جاءوا من بعدهم وهؤلاء هم المتبعون لهم باحسان - 00:08:11
جاؤوا من بعدي من بعد المهاجرين والانصار ها من بعدهم الضمير راجع الى من المهاجرون والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. سبقونا اي المهاجرون والانصار - 00:08:33
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا لاولئك السابقين واغفر لنا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ومن اراد ان يكون معهم فعليه باتباعهم باحسان - 00:08:54
ومن علامات اتباعهم باحسان ها سلامة القلب تجاههم والتراحم عليهم والثناء عليهم والدعاء لهم معرفة مقاديرهم و العلم بانهم ها شهود الله في الارض. من الذي اوصل الينا القرآن اليسوا هم - 00:09:14
من الذين اوصلوا الينا السنة؟ اليسوا هم فالطعن في الشهود طعن في المشهود فمن يطعن في الصحابة كيف يستطيع ان يثبت القرآن هذه مسألة عظيمة ظل فيها طائفتان من طوائف المسلمين - 00:09:42
قال رحمه الله والنفاق والكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل ما وجه ايراد هذا التعريف في اصول السنة - 00:10:01
ها وجه ايراد هذا التعريف للنفاق الاكبر في اصول السنة هو ان اهل السنة والجماعة من اصولهم التفريق بين النفاق الاكبر والنفاق الاصغر فالنفاق الاكبر كفر وشرك وان كان صاحبه ظاهريا مع المسلمين - 00:10:18
والنفاق الاصغر كبيرة من كبائر الذنوب ولا يخرج به صاحبه للنفاق الاصغر ليخرج به النفاق الاصغر صاحبه من دائرة الاسلام هذه من اصول اهل السنة التفريق بين الكفر بين الكفر الاكبر والاصغر الشرك الاكبر والاصغر النفاق الاكبر والاصغر - 00:10:42
ومن لم يفرق بين النفاق الاكبر والاصغر وقع فيما وقع فيه الخوارج وقع فيما وقع فيه الخوارج من تكفير المسلمين اذا لابد ان نفرق بين النفاق الاكبر والنفاق الاصغر. ما هو النفاق الاكبر - 00:11:05
ها يظهر الاسلام ويبطن الكفر هذا النفاق الاكبر طيب اذا كان الرجل في قلبه مسلما لكن ظهر عليه علامات المنافقين فهذا هو النفاق الاصغر اذا كان في قلبه مقرا بانه لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - 00:11:23

لكن وقع منه الكذب او الخيانة او الغدر او الفجور في الخصومة فوقع منه شعبة بشعب النفاق هذا هو النفاق العملي. ماذا نقول في النفاق العملي؟ نقول نفاق اصغر النفاق الاعتقادي اكبر - 00:11:43

والنفاق العملي اصغر لماذا سمي بعض الاعمال بالنفاق الاصغر لان فيها مشابهة لي مشابهة ها في الصورة للنفاق لان المنافق ماذا يفعل؟ يظهر الشيء ويبطن شيء والكذاب يظهر الصدق وهو يبطن الكذب. والخائن يظهر الامانة ويبطن - 00:12:01

الخيانة اذا هذا وجه الملامسة قال وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نفسر. لاحظ الان هذا على التغليظ يعني الرجل لا يخرج به من الاسلام - 00:12:29

هذا معنى عن التغليظ اي على الوعيد اي لنحذر من هذه الصفات فانها من صفات المنافقين وليس معناها ان الرجل يخرج بهذه الافعال من الاسلام نرويها كما جاءت اي نحذر الناس منها - 00:12:47

فنجعلها في باب ايش؟ الوعيد. في باب الوعيد ولا نفسرها اي لا نفسرها كتفسير الخوارج الذين يزعمون بانها تدل على ها النفاق الاكبر فزعموا ان الكذاب منافق نفاقا اكبر وان الخائن منافق نفاقا اكبر وهكذا - 00:13:04

وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. هذا ايضا على التغليظ معناها ان الكفر ينقسم الى قسمين اكبر واصغر ما هو الكفر الاكبر؟ الكفر الاصغر الكفر الاكبر - 00:13:27

هو جحد شيء معلوم من الدين جحد شيء معلوم من الدين سواء في العبودية سواء في الاسماء والصفات في الربوبية في الملائكة في اي ركن من اركان الايمان جحده وانكار - 00:13:43

هذا اصل الكفر الاكبر طيب والكفر الاصغر الكفر الاصغر كل ما كان فيه جحد عملي لامر من امور الاسلام مما سماه الشرع كفرا. مثال ذلك قتل بعض المسلمين بعض قتل بعض المسلمين بعضهم بعضا - 00:13:59

قتل المسلمين بعضهم بعضا او قتال المسلمين فيما بينهم فهذا كفر اصغر اذا معنى لا ترجعوا بعدي كفارا يضربوا بعضكم لقاء بعض على التغليظ ما معنى التغليظ اي بمعنى اننا نرويه على الوعيد - 00:14:19

ولا نفسرها كتفسير الخوارج الذين استدلوا بمثل هذه الاحاديث على تكفير المسلم اذا قتل بعضهم بعضا حتى زعموا وان عليا رضي الله عنه كافر لانه قاتل المسلمين وان معاوية كافر لانه - 00:14:36

وقع منه قتال للمسلمين ومثل اي ومثله اه ما سبق اذا التقى المسلم ان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار فالقاتل والمقتول في النار على الوعيد على التغليظ وليس معناه فالقاتل هو المقتول في النار على التأبيد والتخليد - 00:14:53

لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا سماهما اذا التقى ها اذا سماهم مسلم النبي صلى الله عليه وسلم سماه مسلم فالقاتل والمقتول في النار على التغليظ فلا يمكن ان يكون بهذا كافر ومما يؤكد هذا المعنى ها - 00:15:13

القرآن ماذا قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. اولا سماهم ايش؟ مؤمنين مع ذكر القتال بينهم ثم قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم اذا ليس القتال بين المسلمين من الكفر الاكبر. ما هو؟ من الكفر الاصغر - 00:15:32

ومثله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اي نوع من انواع الكفر الاصغر وقد ذكر بعض اهل العلم وهذه فائدة قد ذكر بعض اهل العلم ان الكفر اذا جاء نكرة - 00:15:56

الكفر اذا جاء نكرة على لسان الشرع فان المقصود به الاصغر واذا جاء معرفا فالمقصود به الاكبر واضح وهل هذه القاعدة مطردة واغلبية شيخنا ابو عبد الله محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله - 00:16:16

كان يقول بان هذه القاعدة مطردة وهو كلام مستقيم على رأي من يرى كفر تارك الصلاة مطلقا ولكن هذه القاعدة فيها استثناء على قول من لا يرى كفر تارك الصلاة - 00:16:41

قال ومثل من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. باء بها الظمير راجع الى الكلمة. كلمة يا كافر من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. لماذا اذا قال المسلم للمسلم يا كافر رجع بها احدهما؟ لان هذا فيه - 00:17:00

رمي للمسلم بحكم لا يليق به فاذا كان لا يليق به فيرجع الى القائل طيب يرجع القائم معناته يخرج من الاسلام؟ لا معناه انه اتى كبيرة

من كبائر الذنوب اذ كفر المسلم بلا موجب شرعي - 00:17:20
ولا قضاء ولا حكم ولا افتاء واضح المسألة ما هو معناه انه لا بد واحد منهم يكفر ليس هذا مقصوده مقصود ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء باحدكم اي باء بهذه الكلمة وهي كلمة يا كافر لابد ان يرجع الى احدهما - 00:17:36
اما ان يكون ذاك مستحقا للكلمة فيكون فعلا كافرا اما كفر اكبر واما كفر اصغر فان لم يكن مستحقا رجع الى الاول القائل وصار مستحقا اثم هذه الكلمة فصار مرتكبا للكفر - 00:17:56
الاصغر لماذا؟ لان تكفير المسلم بلا موجب شرعي ولا قضاء ولا حكم ماذا يعتبر؟ يعتبر من الكفر الاصغر قال ومثل كفر بالله تعالى تبرأ من نسب وان دقة. هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما نوع هذا الكفر - 00:18:15
الاصغر هذا نوع من الكفر الاصغر ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ فانا نسلم له وان لم نعلم تفسيره. ما معنى وان لم نعلم تفسيره يعني انفرظا وجدلا لو لم نعلم ما المراد فنروي الحديث كما جاء. مثل ما نروي الايات المتشابهات كما جاءت - 00:18:37
ولا نخوض فيها. فنسأل اهل العلم الراسخين الذين يفهمون او وان لم نعلم تفسيره اي وجهه. وهذا معنى صحيح او وان لم نعلم تفسيره اي مراده على سبيل القطع ولا نتكلم فيه ولا نجادل فيه ولا نفسر هذه الاحاديث الا بمثل ما جاءت ولا نردها الا باحق منها - 00:19:00
اذا لا يجوز ان نفسر هذه الاحاديث تفاسير اهل البدع من عند انفسهم وانما نفسر بعضها ها على ضوء بعض كما قال الامام شيخ البخاري علي ابن المديني الباب اذا لم يجمع - 00:19:28
طرقه لم يتبين صوابه. واضح ومعنى لا نردها الا باحق منها. لا يجوز رد الحديث ها الا متى اذا وجد التعارض اذا وجد التعارض فنجمع بينهما لم نستطع الجمع بينهما ماذا نفعل - 00:19:45
اذا لم نستطع الجمع بينهما حينئذ نلجأ الى قضية مهمة ما هي؟ وهي قضية النسخ الناسخ والمنسوخ اذا لم نعلم الناسخة والمنسوخ ايضا يعني لم نستطع الجمع ولم نعلم الناسخ والمنسوخ فماذا نفعل - 00:20:07
نتوقف في العمل بهذا الحديث طيب اذا كان احدهما اقوى من الاخر فنعمل بالاقوى ونترك الاضعف هذا معنى قول الامام ولا نردها الا باحق منها اي في السورة الثالثة قال ومن الايمان الاعتقاد بان الجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا ودخلت - 00:20:27
فرأيت فيها الكوثر واطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها كذا واطلعت في النار فرأيت اكثر اهل النساء واطلعت في النار فرأيت كذا ورأيت كذا فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحسبه يؤمن بالجنة والنار - 00:20:54
هذه المسألة متعلقة بمسألة الايمان باليوم الاخر متعلقة بركن ايش الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الاخر فان من الايمان باليوم الاخر الايمان بوجود الجنة والنار انهما موجودتان ومخلوقتان - 00:21:13
فان قال قائل كما انت موجودتان ومخلوقتان فاين هما يقول دلت الادلة ها نقول دلت الادلة على ان الجنة تحت العرش الجنة اين في العلو في السماوات العلى تحت العرش - 00:21:37
اذا فوق السماء السابعة وتحت العرش انتبهت طيب والنار؟ في اسفل سافلين. اين اسفل السافلين؟ اسفل المخلوقات. لا نعلم اين لكن نجزم بانه في اسفل السارين. لان الله قال فاطلع - 00:21:55
فرآه في سواجها والاطلاع لا يكون الا من علو الى سفر هنا ننتبه الى قظية قد يقول قائل ان ارض القيامة يؤتى بالنار حينئذ فليس هناك مانع من ان يكون ارض القيامة التي عليها الحشر والنشر - 00:22:14
حينئذ يكون مساويا للنار. ومن اراد المجاوزة فلابد ان يمر على الصراط ليصل الى القنطرة ثم يرتقي الى الجنان طيب مخلوقتان ما الدليل على خلق الجنة والنار احاديث كثيرة وايات. قال الله عز وجل اعدت للمتقين. لا يقال اعدت لشيء لم يوجد بعد - 00:22:33
اعدت المتقي قال الله عز وجل عن قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا فادخل نارا اذا كانت هذه النار لم يدخلوها بعد فكيف يقول

فادخلوا نارا معناها لنا ان الارواح ها - 00:22:59
الان في النار ولهذا اتفق اهل السنة ان ارواح المؤمنين اين في الجنة وارواح الكافرين في النار لكن لاحظوا الان الفرق بين دخول الجنة الان بعد الممات وبين دخولها يوم الحشر - 00:23:19
ما الفرق ان الدخول يكون روحا وبدنا واما اليوم فالارواح والله اعلم ما حقيقة الارواح ارواح المؤمنين في حواصل الطير خضر في الجنة في الارواح المؤمنين معلقة في اشجار الجنة - 00:23:38
لا تتحرك وارواح الشهداء في حواصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة اذن الجنة موجودة ولهذا لما خلق الله الجنة قال الله لجبريل اذهب وانظر الى الجنة فذهب ونظر اليه - 00:23:56
خلق الله النار قال اذهب فانظر اليه فلينظر اليه. فحفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات حتى قال جبريل خشيت الا يدخلها احد وقال في النار خشيت ان لا يخرج منها احد - 00:24:17
احاديث كثيرة وما ذكره الشيخ الامام احمد رحمه الله يدل على ان وجود الجنة والنار ها وجود الجنة والنار متواتر بدلالة هذه الاحاديث التي ذكرها الامام رحمه الله من انكر وجود الجنة والنار؟ المعتزلة الاشرار - 00:24:31
زعموا ان وجود الجنة والنار لا معنى له. ان ما مستندهم في الانكار؟ العقل مصيبة المعتزلة ومن شابههم من العلمانيين والليبراليين ان دينهم ان دينهم عقولهم هذه مصيبته فكل شيء - 00:24:54
مناف لعقولهم ينفونه طيب اذا كان عقلكم هو دينكم طيب فلماذا تلغون عقولنا؟ احنا عندنا عقول بعد صح ولا لا طيب عقولنا تدل على ان الجنة والنار موجودة ومعنى شي اضافي وهو - 00:25:16
النص فمن اولى بالاتباع الان الذي عنده العقل والنقل ولا اللي عنده بس مجرد عقل وهو لم يسلم له بدلالة اننا بعقولنا خالفناهم اننا خالفناه ولله المثل الاعلى حينما لاحظوا الان - 00:25:35
حينما يكون ملك من الملوك وعنده رعية ويعد رعيته بالخير امتثلوا امره ويعد رعيته بالسوء والعاقبة ان لم يمتثلوا امره هل معنى هذا ان الجزاء معدود معد ومهيأ ولا لا - 00:25:57
هل معقول ان الملك يهددهم بالهلاك وبالثبور وبالسجن وهو ما عنده سجن حتى عقلا غير ممكن اذا هذه المسألة مهمة لابد ان ندرك فنحن نقول الجنة موجودة والنار موجودة ومخلوقة - 00:26:17
فلو قال قائل هما مخلوقتان والقاعدة ان ما وجد فانه يفنى فانه يفنى نقول نعم هذه قاعدة صحيحة ان كل ما وجد بعد ان لم يكن ها فهو قابل للفناء لكن الله اخبر انه جعل لهما الديمومة - 00:26:35
فلما اخبر انه جعل لهما الديمومة اعتقدنا يقينا انه قادر على ادامة الجنة والنار كقدرته على ادامتنا يوم القيامة فلا موت لا لاهل الجنة جعلنا الله واياكم منهم ولا لاهل النار عاذ الله واياكم بها - 00:26:58
اذا الجنة والنار ومن فيهما دائمتان ها بنفسيهما ولا بمشيئة الله بارادة الله. ولهذا ماذا قال عز وجل؟ فاما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:27:20
ان ربك فعال لما يريد. ما معنى الا هنا اي لكن بمشيئة الرب هي دائمة مهو بنفسها واما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:27:38
ان ربك فعال لما يريد طيب الا ما شاء ربك اي لكن بمشيئة الرب هي دائمة فالله لما اخبر عن اهل الجنة خالدين فيها ابدا. ولما اخبر عن النار خالدين فيها ابدا - 00:27:54
بديمومة نفسيهما او بادامة الله لهما الثاني ومن هنا غلط من زعم من الفلاسفة ان الجنة والنار تفنيان من الذي قال بان الجنة والنار تفنيان الفلاسفة وزعم ابو الهزيل العلام - 00:28:07
ان وجماعة من القدرية ان النار تفنى وان الجنة تبقى وزعم الهاشمي منهم من المعتزلة ان الجنة ايضا تفنى لكن ليس فناء ذاتيا بل فناء حركي وش معنى الكلام هذا يا خال - 00:28:28

ها ثناء حركيا اي بمعنى ان اهل الجنة يبقون جامدين لا حراك لهم شو الفايدة صاروا مثل الجن ما دعت هذا الدليل انهم ادخلوا عقولهم ها فيما كان يجب عليهم ان يقفوا فيه مع النص - 00:28:51

والادلة ظاهرة على دوام الجنة والنار في كم اية قال الله عن الجنة خالدين فيها ابدا. فيكم اية قال الله عن النار؟ قال الذين فيها ابد ثم قال رحمه الله ومن مات من اهل القبلة موحدا يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا يترك الصلاة عليه لذنب اذنبه صغيرا كان - 00:29:12

او كبيرة ونفوظ امره الى الله عز وجل من مات من اهل القبلة المقصود باهل القبلة المسلمون. ما المقصود باهل القبلة المسلمون الامام قال موحدا محي من مات من اهل القبلة لا يخلو من - 00:29:33

حالتي اما ان يموت على التوحيد فهذا نجزم انه من اهل الجنة ان ابتداء وان انتهاء ومن مات من المسلمين على شرك او على كفر فهذا لا نجزم انه من اهل الجنة لماذا؟ لانه مات على الكفر - 00:29:52

على الشرك مثال ذلك انسان مات وهو يطوف على القبر انسان مات وهو يذبح لغير الله فهذا لا نستغفر له ولا نصلي عليه لماذا؟ ها لأنه مات على الشرك واضح ولا لا - 00:30:18

انما من مات من اهل القبلة موحدا يصلى عليه دي موحدة ننتبه لكلمة موحدة طيب اذا كان الرجل عرف منه الشرك لكن في اخر نزع قال لا اله الا الله يصلي عليه ولا لا؟ يصلى عليه - 00:30:36

ويستغفر له ولا يحجب عن الاستغفار طيب اذا كان من اهل السنة واضح طيب اذا كان من اهل البدع ايظا حتى لو كان من اهل البدع يصلى عليه ولا يحجب عنه الاستغفار - 00:30:56

فان قال قائل فما وجه منع العلماء الاستغفار على اهل البدع نقول منع العلماء الاستغفار على اهل البدع له وجهان الاول الاعلان بذلك يعني يعلن الاستغفار على اهل البدع فيهون البدع في قلوب العامة - 00:31:09

والثاني ان نهيهم عن الاستغفار انما كان على دعاة اهل البدع لا افرادهم ولا يحجب عنه الاستغفار اي ما دام موحدا ولا يترك الصلاة عليه اي ما دام موحدا لذنب اذنبه - 00:31:35

صغيرا كان او كبيرا طيب واذا لم يكن من اهل السنة كذلك يصلى عليه هذا من انصاف اهل السنة طيب والخوارج وغيرهم من اهل البدع لا يصلون الا على جماعاتهم - 00:31:53

ولا يستغفرون الا لجماعتهم اما اهل السنة ماذا يقولون اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ما في اي اشكالية ونفوض امره الى الله عز وجل. وهنا مسألة مهمة لابد ان ننتبه لها. ما هي؟ انتبه - 00:32:08

من مات على التوحيد ها من مات على التوحيد طائعا لله نرجو له الجنة ابتداء من حيث العموم ومن مات على التوحيد عاصيا نخاف عليه ونرجو له الجنة انتهاء. اي بعد التعذيب في النار - 00:32:24

ومن مات على الشرك ومن مات على الشرك وتيقنا موته على الشرك فان نجزم انه من اهل النار من حيث العموم طيب من حيث التعيين من حيث التعيين لا نجزم لاحد بجنة او نار ما لم يكن عندنا باسمه صك - 00:32:46

باسمه ها نص مثال ذلك قول النبي ابو بكر ها ابو بكر في الجنة عمر في الجنة عثمان في الجنة علي في الجنة ها هذه نصوص واضحة ولا لا ازواجه امهاتهم. اذا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين في الدنيا والاخرة فهن في الجنة - 00:33:08

واضح هذه مسائل مهمة طيب المهاجرون والانصار من حيث العموم في الجنة اذا نشهد لهم من حيث العموم بانهم في الجنة. الصحابة من حيث العموم في الجنة نشهد له من حيث العموم في المسلمون من حيث العموم نشهد انهم في الجنة نشهد انهم في الجنة. طيب - 00:33:32

التعيين نقول نحتاج الى نص نحتاج الى ماذا نص هل عندكم من سلطان بهذا؟ ام تقولون على الله ما لا تعلمون وهنا يأتي الحديث لاحظوا الان لما قالت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:51

سمع قائلا يقول عصفور من عصافير الجنة ولعل القائل هي عائشة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك الان شهادة لمعين ولا

لا معين طفل مات فقال هنيئا له عصفور من عصافير الجنة - 00:34:12
فقال النبي وما يدريك والله اني لرسول الله واني لاعلم. دل على ان الاعيان لا يمكن العلم به الا بعد نزول الاسم والوصف والنص فجاء البشارة للنبي صلى الله عليه وسلم بانه من اهل الجنة جاءت البشارة افراد من اصحاب النبي بانهم في الجنة - 00:34:30
لعموم المهاجرين بانهم في الجنة لعموم الانصار بانهم في الجنة لعموم المسلمين بانهم في الجنة فما جاء معينا نشهد له على التعيين. وما جاء بالوصف نشهد له بالوصف وما جاء عموما فنشهد له - 00:34:50
بالعموم طيب والكفار والمشركون كذلك نشهد لهم بالعموم كل كافر في النار كل مشرك في النار من مات على الشرك فهو في النار. طيب باعيانهم باعيانهم لنا حالة اما ان نستيقن انه مات وقت النزع مشركا فنشهد انه في النار - 00:35:05
طيب واما ان ياتينا نص كقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار اذا ان ابي واباك في النار اذا هذه نصوص لا يمكن تركها - 00:35:29
والاصل ان المسلم لا يجعل نفسه قاضيا في الدنيا فكيف بالاخرة؟ فيقول فلان في الجنة فلان في النار من تلقاء نفسه ويجعل نفسه حكما وقاضيا والحال من الذي يحكم يوم القيامة - 00:35:43
الله وحده لا شريك له هو الذي يحكم الله هو قسيم الجنة وقسيم النار هو الذي يحكم فلان في الجنة وفلان في النار ليس غيره لا ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:36:01
حتى النبي صلى الله عليه وسلم ما يستطيع ان يقول فلان في الجنة يوم القيامة حتى يقول الرب جل وعلا فلان في الجنة او قبلت شفاعتك في فلان فيكون في الجنة - 00:36:16
فهذه مسألة عظيمة لا يجوز لاحدنا ان يجعل نفسه قاضيا حاكما فيحكم لفلان بالجنة ولفلان في النار. اسألكم سؤال الان نحن نعلم ان المجرمين من حيث العموم لهم السجن صح - 00:36:27
هل يجوز لنا ونحن لسنا قضاة ان نحكم ونقول فلانا يدخل السجن قظاؤنا صحيح ولا باطل باطل اسناك وباطل. القاضي هو الله يوم القيامة. اذا هو الحاكم جل في علاه الحكم العدل الذي لا يجور ولا يظلم ولا - 00:36:43
يظلم ربك احدا وهذا اخر رسالة والحمد لله وحده وصلاوته على محمد واله وسلم تسليما. سمع جميع الرسالة من لفظ الشيخ الامام عبد الله يحيى بن ابي علي الحسن بن احمد بن البنا بروايته عن والده الشيخ الامام المهذب ابو المظفر عبدالملك عبدالملك بن علي بن محمد الامداني - 00:37:00
وقال بها دين الله وسمع كاتبها صاحب النسخة وكاتب عبد الرحمن ابن هبة الله ابن المعرظ الحراني وذلك في اواخر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وخمس مئة والحمد لله سمع من لفظ ولد ابو بكر عبد الله واخوه بدر الدين الحسن وامه بلبل بنت عبد الله وبعظه عبد الهادي وصح ذلك يوم الاثنين سابع عشرين شهر جمادى الاولى سنة سبع - 00:37:20
ولله الحمد والمنة ان لي سند متصل الى الامام ابن البنا رحمه الله في رواية هذه الرسالة واقول اني ادينوا الله عز وجل بهذه الرسالة وبما فيها واسأل الله ان يثبتني حتى اموت على هذه العقيدة الصافية النقية والحمد لله اولا - 00:37:40
واخرا وظاهرا وباطنا. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وشكر الله لكم الحضور والاستماع وكان ختم هذه الرسالة والتعليق على هذه الرسالة في ثمانية مجالس والحمد لله - 00:38:00
رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:38:20